

# شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام (1) لمعالي الشيخ صالح آل

## الشيخ - فقه - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح بلوغ المرام الدرس الاول  
احمده جل وعلا خير حمد واوفاه. وانني عليه الخير كله - 00:00:00

واشكره واذكره واسأله جل جلاله وتقديست اسماؤه ان يجعلني واياكم من حملة العلم ومحصليه ومن الذين يعلمون ويعملون وينبغون  
انه سبحانه جود كريم وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:18

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان من نعم الله جل وعلا علينا جميعا ان  
هيأ لنا مثل هذه الدورات العلمية - 00:00:41

التي هي من اعظم ما يتبعده المرء في هذا الزمان من التوافل بل قد قال اهل العلم ان افضل التوافل على الاطلاق طلب العلم  
وفضل الامام احمد وجماعة من الائمة والمحققين - 00:01:06

فضلوا طلب العلم على غيره فجعلوا طلب العلم الذي ينفع المرء في دينه في عقيدته وفي عباداته وفي معاملاته جعلوه افضل من  
الجهاد النفي وهذا ظاهر لأن العلم متعدد العلم يتعداك إلى غيرك فتنتفع به نفسك - 00:01:37

وتندعى به غيرك ولهذا قال جماعة من اهل العلم لأجل فضل العلم ما امر الله جل وعلا نبيه ان يستزيد من شيء الا من العلم فقال جل  
جلاله وقل ربى زدني علما - 00:02:10

بهذا ينبغي لنا ان نرعي هذه النعمة وان نقبل عليها الا وهي وجود مثل هذه الدورات التي يشرح فيها الشيء الكثير في الوقت القليل  
فربما لم يمكننا ان نشرح متنا من المتون الا في سنة - 00:02:31

لكن لأجل هذه الدورات فانها يمكن معها ان يشرح المتن في عشرة ايام او في عشرين يوما بحسب ما يتيسر من الحال لهذا ينبغي  
على كل طالب علم ان يجتهد - 00:02:54

لهذه الدورات في الحضور وفي المراجعة قبل وبعد وان يجعل هذه الاسابيع القليلة وسيلة للعبادة بل ينوي بها التبعد في حضوره  
للعلم وفيما يستعد له قبل وبعد وهذا يعني ان تحب نفسك - 00:03:14

ومن تعرف من يمكّنهم ان يحضروا ويحملوا العلم ويستمعوا اليه ان تحضهم على حضور هذه الدورات سواء التي في هذا المسجد  
المبارك ام في غيره؟ لأن العلم مطلوب تحصيله ومطلوب نشره وان - 00:03:41

العلم لا ينتزعه الله جل وعلا ولا يرفعه من العباد هكذا نزعا. وانما بموت العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخاذ الناس رؤوسا جهالا لهذا  
من اعظم ما اتعلم له - 00:04:03

وكل محب لدين الله يتأمل له ان يسمع هذا الحديث وينظر الى قلة من هو جاد في طلب العلم ويخشى ان يأتي زمان يتكلم في العلم  
من هو نتفة فيه يأخذ من ها هنا وها هنا ثم يتتصدر - 00:04:24

بين الناس فيكون من قال فيه عليه الصلاة والسلام حتى اذا لم يبقى عالم اتخاذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم وضلوا  
واضلوا. اخذوا رؤوسا جهالا لأنهم ظنوا انهم علماء او انهم من اهل العلم - 00:04:44

فسئلوا وهم في الحقيقة جهله لم لم يحصلوا من العلم ما به ترسخ اقدامهم فيه ويرسخ قلبهم في فهم العلم في فهم كلام الله جل

وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:08

فَسَأْلُهُمُ النَّاسُ فَاقْتُلُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَعْلَمُهُمْ أَمَا مَدْعُومٌ أَوْ مَشْوَشٌ فَاقْتُلُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ اضْلُلُوهُ وَاضْلُلُوهُ لِهَذَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَحْتَسِبُ انْفَاسَكُمْ وَانْتَهِيَنَّكُمْ إِلَيْنَا مُهْرَجِينَ  
تَحْتَسِبُ عُمرَكُمْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي الْحَظْرَةِ عَلَيْكُمْ وَفِي حَفْظِهِ وَفِي تَدَارُسِهِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَنْوَاعِ الْجَهَادِ فِي هَذَا - 00:05:26  
فِي الزَّمَانِ فَلَيْسَ ثُمَّ نَوْعًا مِّنْ أَنْوَاعِ الْجَهَادِ ذِي يَجَاهِدُ بِهِ اعْدَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا وَيَجَاهُدُ بِهِ الصَّدْقَ عَنِ دِينِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا وَفِي هَذَا الزَّمَانِ  
بَلْ وَفِي غَيْرِهِ مُثْلِ الْعِلْمِ. وَلَهُذَا كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ فَضْلُ الْعُلَمَاءِ طَلَبُ الْعِلْمِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ النَّوَافِلِ - 00:05:52  
وَاحْتَلَفُوا هُلْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهَادِ النَّفْلِ التَّطَهُّرِ أَمْ لَا؟ وَالصَّحِيحُ أَنْ طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ لِعَظِيمِ اثْرَاهُ وَلِعَظِيمِ فَضْلِهِ ثُمَّ أَنْ طَالِبُ الْعِلْمِ  
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَأَدَّبَ بِأَدَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ - 00:06:13

وحملت العلم ومحصليه وهذه الاداب ذكرناها لكم مرارا في دورات سبقت ولابد من تعاهدها فمن اعظمها ان يكون مجاهدا نفسه في الاخلاص لله جل وعلا وفي انه يكون لانية صحيحة في العلم - 00:06:36

فالعلم عبادة ولا يقبل الا بنيمة صالحة وباختصار لله جل وعلا كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى  
فكل امرئ له ما نوى. فاذا كانت نيته صالحة - 00:07:03

فإن عمله يكون عبادة مع توفر الشرائط الأخرى وانتفاء الموانع. لهذا من أعظم اسباب البركة في العلم أن تكون نيتك صالحة في العلم ومعنى النية في العلم أن تنوى رفع الجهل عن نفسك بما تتعلم - 00:07:26

الجاهل هو الذي يقول العلم معروف والاحكام معروفة والحمد لله العقيدة معروفة هذا كلام جهلة واما الذي كذا طرفه مما من العلم  
فانه كما قال عمر من قال انا عالم فهو جاهل - 00:07:51

يعلم ان العلم واسع كثير ولهذا يصعب تحصيله في وقت قصير بل وقت تحصيل العلم العمر كله وقت تحصيل العلم عمرك كله من اوله الى اخره. ولهذا جاء اطلبو العلم من المهدى - 00:08:14

الى اللحد قال العلماء النية في طلب العلم تأتي مع العلم كما قال طائفة من ائمة الحديث طلبنا العلم وليس لنا فيه نية. ثم جاءت النية  
بعد لفظه لما تعلم العلم - 00:08:37

علم انه لابد ان ينوي فيه نية صالحة وان يتقرب به الى الله فنوى بعد ان تعلم وقال اخرون من ائمة اهل الحديث طلبنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا لله يعني انهم حين طلبوه طلبوه لنوازع قد تكون منافسة وقد تكون - 00:08:57

مجاملة وقد تكون لكنه ابى ان يكون الا لله لان العبد الصالح لان العبد الذى يريد رضا ربه جل وعلا اذا حضر العلم وسمع  
كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلي الله عليه وسلم وعلم معنى كلام الله - 00:09:22

وكلام رسوله فإنه لن يفر من الله إلا إلى الله جل وعلا بتصحیح النیة وتصحیح القلب واسلام هو النفس لله جل وعلا وحده. فإذا النیة الصالحة في العلم ان تنوی رفع الجهل عن نفسك - 00:09:42

ثم ان تتوى رفع الجهل عن غيره فمن استقام له هذان الامرمان او الاول منها فهو على نية صالحة. في العلم فيرجى له القبول وهذا  
القصد وهذه النية تنفعك كثيرا اذا استحضرتها في العلم - 00:10:02

وطالما نفعت غيرك في انك اذا نويت رفع الجهل عن نفسك فانك ستشهد دائما انك تجهل اشياء كثيرة تجهل اشياء كثيرة في العقيدة تجهل اشياء كثيرة في التوحيد تجهل اشياء كثيرة في معنى كلام الله في القرآن معنى كلام النبي عليه الصلاة والسلام -

00:10:23

نفسك فانك ستجتهد اكثر واكثر في طلب العلم وفي حفظه وفي مدارسته - 00:10:44

وفقه الله لكل خير. فلقد علمته مجتها - 00:11:10

تجديتهم خيرا. فاسأل الله جل وعلا لنا ولهم القبول والسداد في القوالي والأعمال. وان يغفر لنا ولهم - [00:11:33](#)  
ولوالدينا ولمشايخنا ولأحبابنا اجمعين انه سبحانه جود كريم نعم قال الامام رحمة الله تعالى الحمد لله على نعمته الظاهرة والباطنة  
[00:11:57](#)  
قد يحيانا وحديثنا والصلة والسلام على نبيه ورسوله وهذه وصيحته الذين كانوا في نصرة -  
وعلى اتباعهم الذين ولدوا علمهم والعلماء ورثة الانبياء اشرك بهم واحدا وموروثا. اما بعد فهذا على اصول الادلة الحسنة الشرعية  
حرصتكم تحريرا فارغا ليصير من يحفظه من بيت افراده سابقا ويستعين به الطالب المبتدئ ولا يستغني - [00:12:27](#)  
الراغب المجتهد وقد بين لي عقب كل حديث من اخرجه من الائمة لارادة فالمراد السبعة احمد والبخاري ومسلم بعض لا بد والمساليب  
والرمادة وبالستة من عدا احمد وبالخمسة من عدا البخاري ومسلم وقد اقول الاربعة واحمد وبالاربعة من عدد - [00:12:55](#)  
ثلاثة الاول وبالسلامة من عداهم وعدا الاخير. وبالاتفاق عليه البخاري ومسلم. وقد لا اذكر معهما غيرهما وما عدا ذلك فهو مبين.  
وسميته بلوغ المراحم ادلة الاحكام. والله اسأل ما يجعل ما علمنا علينا - [00:13:20](#)  
وان يرزقنا العمل بما يمضي سبحانه وتعالى. سبحانه هذه الخطبة بهذا الكتاب العظيم كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام اشتملت  
على مقاصد الاول الثناء على الله جل وعلا وحده سبحانه وتعالى - [00:13:40](#)  
وقد رأيت انه لم يبدأها بما يسميه العلماء بخطبة الحاجة وذلك ان اهل العلم يجعلون خطبة الحاجة في الخطب الكلامية واما في  
المكتوب فعندهم انه يشرع ان يثنى على الله جل وعلا بما هو مناسب للحاج - [00:14:11](#)  
والنبي عليه الصلاة والسلام في كتبه التي ارسلها الى اهل الامصار وفي كتاب الصدقات ايضا لم يبدأها بما يسمى خطبة الحاجة  
وخطبة الحاجة مشروعة في الخطب الكلامية واما المكتوب فان سنة اهل العلم فيه ان يحمد الله جل وعلا بما تيسر - [00:14:39](#)  
ان كان بما يسمى بخطبة الحاجة الحمد لله نحمد ونستعينه الى اخره كما هي معروفة في رواية ابن مسعود او بما يتيسر له من  
الثناء على الله جل وعلا و - [00:15:09](#)  
الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى وهو من ائمة اهل الحديث في زمانه ومن حفاظه ابتدأها بما يناسب الحال من من الثناء على الله  
جل وعلا وحده على نعمته الظاهرة والباطنة القديمة والحديثة - [00:15:28](#)  
ومقصد الثاني في هذه الخطبة انه ذكر فضل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل اتباعهم والتبعين لهم بانهم ورثوا العلم  
والعلماء ورثة الانبياء اكرم بهم وارثا وموروثا وهذا - [00:15:53](#)  
فيه تحريك للنفوس لليلة اعلى المراتب وهو ان تكون وارثا للمصطفى صلى الله عليه وسلم واكرم به وارثا وموروثا. اكرم بهم وارثا  
واكرم بالعلم موروثا ورثوه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:16:20](#)  
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذ بحظ  
واسع المقصد الثالث ذكر ان كتابه هذا مختصر - [00:16:45](#)  
يشتمل على اصول الادلة الحديثية للاحكم الشرعية وذكر انه حرره تحريرا بالغا. ليصير من يحفظه بين اقرانه نابغة وهذا موافق  
للحقيقة وير فيه الحافظ في هذا الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمة الله فلقد افتخر - [00:17:08](#)  
وهذا يقتضي ان يكون استفاد من غيره من الكتب والكتب المؤلفة فيه احكام بالاحكام يعني في احاديث الاحكام كثيرة من اشهرها  
عمدة الاحكام ومنتقى الاخبار المجد لابن تيمية واللامام لابن دقيق العيد - [00:17:36](#)  
والمحرر الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي وبلغ المرام الذي نحن بصدد شرحه والعلماء بعد ابن دقيق العيد تفاصلا منه كثيرا فاكتسر  
ما يستفيث العلماء في الكتب المختصرة في مثون الاحاديث احاديث الاحكام - [00:18:13](#)  
من كتاب ابن دقيق العيد الذي هو اللامام وقد اختصر واستفاد منه قد رد بعضهم هذا شمس الدين ابن عبد الهادي في كتابه المحرر  
فحين ايه تعلم ان مصادر الحافظ ابن حجر في كتابه هذا - [00:18:45](#)  
العمدة عمدة الاحكام ومنتقى الاخبار واللامام لابن دقيق العيد والمحرر لابن عبد الهادي وقلما يخرج عن هذه الى غيرها مما يحرره هو  
ويستفيث ويقرره المقصود الاخير ذكر مصطلحه فيه وانه عن بالسبعة - [00:19:15](#)

الامام احمد واصحاب الكتب الستة البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجه وهذا المصطلح السبعة الستة  
الخمسة الاربعة الثالثة هذا سلاح ليس متفقا عليه وليس سنة ماضية بين اهل العلم - [00:19:51](#)

لكنه انتشر وصف كتب الحديث البخاري ومسلم وابي داود والترمذى والنسائي وابن ماجه في الكتب الستة لانه ادخلت في بعض  
التصانيف والا فقد تجد من لا من لا نسمى هذه الكتب بالستة - [00:20:18](#)

وقد يقتصر على الخمسة دون ابن ماجة كما فعل ابن الاسير في جامع الفصول على ما هو معروف عند اهل الاختصاص في مواطنه  
فاما هذه الكلمات سبعة والستة الى اخره هذه اصطلاحية - [00:20:51](#)

وطالب العلم ينتبه الى انه قد يكون هذا التخريف الذي عزي بهذه الكتب بالستة او للسبعة او للخمسة قد يكون في رواية موجودة  
بين ايديينا وقد يكون في رواية ليست بايدينا - [00:21:10](#)

وهذا يعني ان تنتبه كثيرا حينما فخرجوا الحديث الذي رواه الذي ذكره الحافظ في بلوغ المرام فان من الاحاديث من قد فان من  
الاحاديث ما قد يظن الظال انه لم يخرج في هذا - [00:21:32](#)

الكتاب الذي عزاه اليه الحافظ ابن حجر واذا تتبع الناظر وجد ان لعزو الحافظ اسبابا منها ما ذكرته لك من انه يكون في رواية غير  
الرواية التي بايدينا مثلا يكون في رواية للبخاري ليست هي رواية الفراجري - [00:21:55](#)

ويكون في رواية اخرى كرواية حماد ابن شاكر او نحو ذلك. وقد يكون في مخرج لرواية في رضع غير المخرج المعروف وقد يكون  
في نسخة لابي داود غير الرواية المعروفة فان ابا داود - [00:22:21](#)

لكتابه عدة روایات رواية اللغوي هي المشتهرة المشتهرة المعروفة بين ايديينا ولها ايضا عدة اوجه ونسخ هناك رواية التي اعتمدها  
الخطابي في شرحه معالم السنن والتي رواها من طريق ابن باثة البيهقي في السنن الكبرى يعني برويه - [00:22:42](#)

من طريق ابن ذاته وهناك رواية اخرى ايضا روایات اخرى للسنن غير ما ذكرنا. وهكذا في الترمذى فان نسخه تختلف اختلافا ايه  
الزيادة وفي النقص سواء في الاحاديث او في الحكم على الاحاديث - [00:23:11](#)

بالصحة او بكونه حسنا صحيحا او بكونه حسنا الى اخر ذلك ثم كذلك سنن النسائي تارة يطلق العزو ويراد به الكبرى وتارة يطلق  
العزو ويراد به المجتمع وهكذا في ابن ماجة فان نسخه ايضا مختلفة - [00:23:33](#)

ومسند الامام احمد بخصوصه النسخة الموجودة بين ايديينا المطبوعة هذه نسخة ناقصة احيانا مسانيد بعض الصحابة كاملة لا تكون  
موجودة واحيانا بعض الاحاديث لهذا نرى ان ابن تيمية وابن كثير وابن حجر تارة يعزون احاديث لا نجدها في هذا المسند -  
[00:23:55](#)

الذي بين ايديينا وهذا المسند الذي بين ايديينا لجمعه قصة معروفة عند اهل العلم وهو ان الحافظ مسند زمانه عبد الله بن سالم  
البصرى ثم المكي المعروف قاف على مسند احمد من الانثار - [00:24:26](#)

وذهاب نسخه فاجتهد في جمعها على ما يعلم فجمع القطع التي بايدي الناس وراسل العلماء حتى اجتمعت عنده نسخة فجمعها  
ورتبها على ما يعلم من من ترتيب مسند الامام احمد فخرجت على هذا النحو ثم نفح منها نسخ - [00:24:47](#)

وفرقها في الامصار حفاظا على هذا المسند العظيم. وعن احد هذه النسخ طبع مسند الامام احمد في طبعته المعروفة والناظر في  
تهرسى مسند الامام احمد الذي جعله له الحافظ ابن عساكر وهو في القرن السادس الهجري - [00:25:07](#)

ينظر ان ثمة مسانيد فيه ليست موجودة في مسند الامام احمد الموجوع وثمة احاديث بالجزم عزها الى مسند احمد ابن تيمية او  
ابن كثير او ابن حجر وليس موجودة في هذا الذي بين ايديينا. هذا - [00:25:31](#)

عرض المختصر سواء لهذه الكتب السبعة او لغيرها معه يكون طالب العلم مترياً كثيرا فيما ينتقل به العلماء في تخاريجهم وخاصة  
حفظ الحديث والائمه الذين عنهم اخذ التخريج وهم الحفظة - [00:25:51](#)

فلا يتجرأ احد على توحيد الحافظ ابن حجر او على توهّم غيره من الائمه الا بدليل قاطع واضح ان من عالم راسخ في تحرير  
الحديث وفي معرفته هذا احد الاسباب - [00:26:14](#)

والسبب الثاني ان الحافظ ابن حجر قد يخرج الحديث ويعزو الحديث الى اكتر من مصدر وهو يعني اصل الحديث فيكون الحديث في بعض المصادر مفصلة وفي بعضها مختصرًا فيعزل المختصر وينسبه للجميع - [00:26:33](#)

فيذكر المختبر لفظ المختصر وينسبه ينسبه للجميع لاجل رعاية الاصل وهذا من السنة المعروفة عند اهل العلم في انهم يصححون العزو يحسب ويقصدون بذلك اصل الحديث ايضا قد يعزى الحافظ ابن حجر - [00:26:56](#)

الى بعض الكتب بلفظ وينظر المخرج الى انه ليس في الكتاب بهذا اللفظ وهذا يكون له سبب ثالث وهو ان الكتاب الذي عزاه اليه كمسلم مثلا او البخاري او سenn ابي داود او غير ذلك - [00:27:24](#)

يكون قد ذكر فيه الاسناد دون المتن ومعلوم ان البخاري يورد اسانيد دون متونها في الشواهد ويورد كذلك مسلم اسانيد كثيرة ويقول في اخرها بمثله سواء بنحوه او نحو ذلك - [00:27:55](#)

ولا يذكر المثنى وكذلك قد يفعل ابو داود والترمذى وجماعة وجميع من صنف في الحديث فيكون العالم يعلم ان هذا الاسناد متنه هو كذا وكذا وهو موجود في سenn الدارقطنى - [00:28:20](#)

او موجود في سenn البيهقي او موجود في مسند ابن الجاروت او موجود في مستخرج ابي عوانة ونحو ذلك فيقول هذا المتن يقول رواه مسلم او رواه ابو داود وهو لم يذكر اني مسلما او ابا داود لم يذكر اللفظ وانما ساق الاسناد. فيأتي من يتعقب الحافظ - [00:28:41](#)

وابن حجر او يتعقب الائمة فيقول هذا لم يروه مسلم وانما رواه بلفظ كذا وكذا. لم يروه البخاري لم يروه ابو داود وهكذا في انواع من تعقب الائمة. وقد لا يكون تعقب من تعقب صحيحا - [00:29:08](#)

هذه الاسباب او بعضها ومن اهمها انه يذكر اللفظ وصدق من قال انه ليس في مسلم ولكن في مسلم الاسناد الذي يعلم الحافظ الذي يعلم الحافظ للحديث ويعلم من يعتني بالمتون - [00:29:28](#)

يعني يعلم ان متن هذا الاسناد هو كذا اما هو موجود في سenn النسائي مثلا او في الدارقطنی او في البيهقي او في ابن الجاؤز او عند الحاكم او ابن حبان او ابن خزيمة الى اخره. فاذا ذكر مسلم - [00:29:49](#)

اسنادا ولم يذكر المثنى فانه يقال انه رواه لانه روى الاسناد وقال بمثله ولكنه اختصارا لم يذكر المتون. وهذه فائدة مهمة وعزيزة ينبغي لك ان تعتني بها جدا ولهذا اعتنى العلماء بالمستخرجات التي فكت - [00:30:08](#)

هذا الاختصار وذكرت ما اختصره مسلم او اختصره البخاري ونحو ذلك من المسائل لهذا ينبغي لك ان تعتمد ما ذكره الحافظ من التخريج والا تتبعقه في شيء من ذلك والا تلتفت ايضا لتعقب من تعقب في التخريب حتى يكون ثم برهان بين بعد رعاية - [00:30:33](#)

في هذه الاشياء التي ذكرت لك ورعايتها غير هذه الاشياء مما قد يطول المقام بتفصيله في اصول التخريب ومقاصد العلماء اعني ائمة الحديث في عزوفهم للاحاديث وما يعظم عندهم هذا الكتاب كتاب بلوغ المرام انه من تأليف - [00:31:09](#)

قاسمة الحفاظ من اجمع على الثناء عليه من جميع الفئات والطوائف وعلى حسن تصانيفه وعلى دقته في بحثه وعلى نزاهته فيه ايضا الا وهو الحافظ العلم ايهاب الدين احمد بن علي ابن حجر - [00:31:41](#)

العسقلاني المصري المولود سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة والمتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى وجزاه عن اهل العلم خيرا بلوغ المرام كتاب قد يطول الكلام عليه جدا لان شرح الحديث كما تعلمون قد يكون مبوسطا - [00:32:12](#)

وقد يكون مختصرا المعلم بيده بسط الكلام او اختصار الكلام على الاحاديث والذي رأيت انه مناسب وارجو ان يكون ان شاء الله تعالى مناسبا ونافعا لي لكم ان يكون شرحنا - [00:32:51](#)

مختصرة وقدرت ان يكون ختمت طرح بلوغ المرام في مائة يوم وهذه الدورة قد تبلغ ثمانية عشر يوما ولهذا قد نفرح فيها نحو يعني ما بين المائتين الى ثلاث مئة بحسب النشاط - [00:33:14](#)

عدم ما يقطع اتصال الدرس الشرعي سيكون سهلا مختصرا لكن ارجو ان يكون مفيدا بحيث انه يرتب الكلام في شرح كل

الحديث على مقاصد او على مسائل فنذكر اولا - 00:33:41

المعنى الاجمالي للحديث وثانيا لغة الحديث وثالثا درجة في الحديث يعني من حيث الصحة والحسن والضعف وقد ابين بعض العلل او النقد على الاساليب على قلة واخيرا فوائد الحديث او من احكام - 00:34:16

ال الحديث في كل حديث ان شاء الله تعالى نرتبه على هذه المسائل الأربع وسنمر مرورا سريعا ان شاء الله تعالى فاسأل الله جل وعلا ان يوفقني لنفعكم ونفع نفسي وان يوفقكم ايضا لتلقي ذلك ومباحته وفهمه ودرسه انه سبحانه - 00:34:50

جوداً كريماً أبداً قال رحمة الله تعالى مطهرة باب المياه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر هو طهورها أبو الحلم ميتته - 00:35:20

قدم الاربعة وابن أبي شيبة الصلاة ورواه مالك هذا الحديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور مأوه الحل ميتته - 00:35:38

ومعنى قوله قال في البحر يعني انه ذكر البحر عنده فقال هذه الكلمة وهذا الحديث له سبب ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل على انهم يكونون في البحر يعني على سفنهم - 00:36:03

ومعهم ماء قليل ليشربوا او يطبخ به او نحو ذلك وان استعملوه في الموضوع نفت وضاق الامر عليهم فسألوه عن ذلك فقال عليه الصلاة والسلام في البحر هو الطهور مأوه لان السؤال كان عن - 00:36:23

التووضاً بماء البحر هل نتوضاً بما في البحر ام لا نتوضاً فقال عليه الصلاة والسلام في البحر يعني في التطهير بما في البحر هو الطهور مأوه الحل شفت وسبب السؤال انهم نظروا - 00:36:49

في ماء البحر ووجدوا طعمه متغيرا وجدوا ان طعمه مالح بل قد يكون شديد الملوحة فهل يتوضأ بمثل هذه الحال بشيء تغير طعمه فاشكل عليهم هل يتوضأ بما تغير طعمه ام لا - 00:37:09

النبي عليه الصلاة والسلام اجابهم بما يحتاجون. فيبين انه طهور وزاد على ما يحتاجون بقوله الحل ميتته وهذه الزيادة سببها ان الراكب للبحر سأله عن الموضوع وهو يلبسه امر الصلاة كما انه يلبسه امر الاكل - 00:37:32

فيحتاج الى اشياء من اهمها امر عبادته وامر غذائه فلما سأله السائل عن واحدة افاده النبي عليه الصلاة والسلام باثنتين لانه عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف الرحم المسألة الثانية لغة الحديث - 00:38:07

قال عليه الصلاة والسلام في البحر هو الطهور ونهب الطهور اعول من طاهر فهو مبالغة من طاهر ويدخل في صيغ المبالغة كالغفور الغافر ونحو ذلك و اذا كان اذا كانت كلمة طهور مبالغة - 00:38:29

من طاهر فهذه المبالغة هل هي مبالغة في كونه طاهرة او هي مبالغة في تعدى الفعل الى تطهير غيره الوجه منها هو الثاني لأنهم لم يستشكلوا بانهم لم يستشكلوا - 00:39:00

كون البحر طاهرة وانما سأله عن التووضاً بما في البحر فلهذا دل قوله الطهور هو الطهور مأوه ان المبالغة هنا المقصود منها بلغ التعدي التطهير فهو طاهر في نفسه وايضا يظهر - 00:39:33

غيرها وهذا الاستعمال هو استعمال شرعي عند طائفة من اهل العلم. يعني انه ليس بالحقيقة اللغوية ولكنه حقيقة شرعية وذلك ان الشرع جاء فيه استعمال لفظ طهور لما تتعدى لما يكون مطهرا - 00:39:58

لغيره والتطهير قد يكون رفعا لحدث او قد يكون ازالة لخيت لهذا من هذه اللفظة طهور قال طائفة من اهل العلم ان هذه اللفظة باللغة لها معنى وهي المبالغة - 00:40:25

في كون الماء طاهرة. واما في الاستعمال الشرعي فنفهم منها زيادة عن كون الشيء طاهرا وهو كونه طاهرا ومطهرا ايضا وهذا جاء في هذا الحديث والطهور مأوه وهم يعلمون ان ماء البحر طاهر في نفسه فلما قال الطهور مأوه علمنا انهم فهموا من قوله -

00:40:47

طهور مأوه يعني ان ماءه يتظاهر به ومثله قول النبي عليه الصلاة والسلام في التراب وجعلت تربتها لنا طهورا والتراب معلوم انه

طاهر ولكنه جعل لهذه الامة طهورا يعني مطهرا - 00:41:16

هذا بحث لغوي مهم في هذا الحديث قال والحل ميتته. ميتة هي ما يموت في البحر من حيوانات البحر لا من غيره الميتة ميتته هذه الاضافة تقتضي ان يكون ميتة البحر مما يعيش فيه - 00:41:40

اما اذا كان يعيش في غيره ثم مات فيه فلا يصدق عليه انه ميتة بحر وان كان مات بسبب البحر. لهذا قال والحل ميتته يعني مما يموت ويطفو من حيوانات البحر - 00:42:07

كالسمح والحوت وغير ذلك المسألة الثالثة في درجة الحديث حديث صحيح صحيحة جمع كثير من الائمة و قال بعض اهل العلم ان طرقه لا تخلو من مقال ولكنه بمجموعها يكون - 00:42:29

صحيحة فالمعتمد دون تفصيل في التخريج البحث في الاسانيد المعتمد الذي عليه عامة اهل العلم ان الحديث صحيح وهو اصل في بابه المسألة الرابعة هي من احكام هذا الحديث اولا هذا الحديث - 00:42:56

افتتح به الحافظ ابن حجر هذا الكتاب وهو كتاب الطهارة والطهارة يبدأ بها لأن اعظم الاركان العملية الصلاة والصلة مفتاحها الطهارة والطهارة لا تكون الا بالماء لذلك جعل كتاب الطهارة ثم باب المياه ثم ساق هذا الحديث - 00:43:23

قدر احاديث البعض ثانيا الحديث دل على ان الماء ينقسم الى ظهور والى طاهر ووجه ذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم سأوا عن التطهر بماء البحر فلم يشكل عليهم كون - 00:43:54

ماء البحر فلم يشكل عليهم كون ماء البحر طاهرا وانما سأوا عن التطهر به والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان ماء البحر طهور يعني انه مطهر وهذا يعني ان الماء - 00:44:37

ينقسم الى ماء يتظاهر به والى ماء لا يتظاهر به وهذا حجة كثير من اهل العلم في قسمهم الماء الى ثلاثة اقسام الى ظهور وطاهر ونجس والحديث دل على قسمين على الطاهر والطهور - 00:44:59

ودل ايضا تقسيم الماء الى طاهر وظهور عدة اشياء منها قوله عليه الصلاة والسلام في التراب مما فضل الله جل وعلا به هذه الامة قال فضلت على الانبياء بخمس ثم ساقه وقال عليه الصلاة والسلام في اخره - 00:45:29

وجعلت تربتها لنا فهو وقال ايضا عليه الصلاة والسلام فايما مسلم اراد ان يصلى فعنده مسجده وظهوره ومعلوم ان هذه الامة فضلت على غيرها من الامم في شأن التراب بكون التراب لها طهورا - 00:45:56

بكون التراب لها طهورا. وهو لغيرنا طاهر فدل على ان التراب لغيرنا طاهر ولنا طهور وكذلك ماء البحر طهور وهو طاهر في نفس الامر فدل هذا على انقسام الماء الى القسمين المشهورين الى - 00:46:23

والطاهر والى النجس. فصار الماء ثلاثة اقسام طاهر وظهور ونجس وهذا واضح من جهة الاستدلال في هذا الحديث وفي غيره قال اخرون من اهل العلم ان الماء قسمان طهور ونجس - 00:46:49